

لسان العرب

(عبس) عَبَسَ يَعْبِسُ عَبَسًا وَعَبَسَ قَطَّبَ ما بين عينيه ورجل عابِسٌ من قوم عبُوسٍ ويوم عابِسٌ وعبُوسٌ شديدٌ ومنه حديث قُتَيْبٍ تَغْيِي دَفْعَ بَاسٍ يَوْمَ عَبُوسٍ هو صفة لأصحاب اليوم أي يوم يُعَبِّسُ فيه فأجراه صفة على اليوم كقولهم ليل نائم أي يُنام فيه وَعَبَسَ تَعَبَّيسًا فهو مُعَبِّسٌ وَعَبَّاسٌ إذا كَرَّه وجهه شُدَّ دَلَّ للمبالغة فإن كَشَرَ عن أَسْنَانِهِ فهو كالْحَجِّ وقيل عَبَسَ كَلَّحَ وفي صفته صلى الله عليه وسلم لا عابِسٌ ولا مُفْنِدٌ .

(* قوله « ولا مفند » بهامش النهاية ما نصه كسر النون من مفند أولى لأن الفتح شمله قولها أي أم معبد ولا هذر وأما الكسر ففيه أنه لا يفند غيره بدليل أنه كان لا يقابل أحداً في وجهه بما يكره ولأنه يدل على الخلق العظيم) العابسُ الكريهُ المَلَقِيُّ الجَهْمُ المُحَيَّا والتَّعَبُّسُ التَّجَهُّمُ وَعَنْدَبَسٌ وَعَنْدَبَسَةٌ وَعَنَابِسٌ وَالْعَنْدَبَسِيُّ من أسماء الأسد أُخِذَ من العبُوسِ وبها سمي الرجل وقال القطامي وما غَرَّ الغَوَاةَ بَعَنْدَبَسِيٍّ يَشْرَرْدُ عن فَرَائِسِهِ السَّبَاعَا وفي الصحاح والعَنْدَبَسُ الأسد وهو فَذَعْلٌ من العبُوسِ والعَبَسُ ما يَبَسَ على هُلْبِ الذَّنَبِ من البول والبعر قال أبو النجم كَأَنَّ في أَذُنَيْهِ نَبْهَنَ الشُّوَّالِ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأُيَّالِ وَأَنشده بعضهم الأُجَلِّ على بدل الجيم من الياء المشددة وقد عَبَسَتِ الْإِبِلُ عَبَسًا وَأَعْبَسَتْ عَلاهَا ذلك وفي الحديث أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَقَدْ عَبَسَتْ في أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّمَنِ فَتَقَدَّعَ بَثْوِبَهُ وَقَرَأَ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَبَسَتْ في أَبْوَالِهَا يَعْنِي أَنَّ تَجَفَّأَ أَبْوَالُهَا وَأَبْعَارُهَا على أَفْخَاذِهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنَ الشَّحْمِ وَذَلِكَ الْعَبَسُ وَإِنْ كَانَ عَدَّاهُ بَغْيًا لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى انْغَمَسَتْ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ رَاعِيَةً تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكَوْغِهَا لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ وَالْعَبَسُ الْوَذَحُ أَيْضًا وَعَبَسَ الْوَسَخُ عَلَيْهِ وَفِيهِ عَبَسًا يَبَسَ وَعَبَسَ الثَّوبُ عَبَسًا يَبَسَ عَلَيْهِ الْوَسَخُ وفي حديث شريح أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ مِنَ الْعَبَسِ يَعْنِي الْعَبْدَ الْبَوَّالَ فِي فَرَاشِهِ إِذَا تَعَوَّدَهُ وَبَانَ أَثَرُهُ عَلَى بَدَنِهِ وَفَرَاشُهُ وَعَبَسَ الرَّجُلُ اتَّسَخَ قَالَ الرَّاجِزُ وَقَيِّمُ الْمَاءِ عَلَيْهِ قَدَّ عَبَسَ وَقَالَ ثَعْلَبٌ إِذَا هُوَ قَدْ عَبَسَ مِنَ الْعُبُوسِ الَّذِي هُوَ الْقُطُوبُ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ زَمَنَ الرَّبِّ بَعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيْفِ إِلَّا عَوَابِسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ بِاللَّيْلِ

مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفٍ قال يعقوب يعني بالعوايس الذئاب العاقدة أذناها
وبالمراط السهام التي قد تَمَرَّط ريشها وقد أَعْبَسَهُ هو والعَبْدُوسُ الجمع الكثير
والعَبْدُوسُ ضرب من النبات يسمى بالفارسية سَيْسَنْدِيرَ وَعَبْدُوسُ قبيلة من قَيْسِ عَيْلَانَ
وهي إحدى الجَمَرَاتِ وهو عَبْدُوسُ بْنُ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ
عَيْلَانَ والعَنَابِسُ من قريش أولاد أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْأَكْبَرِ وهم ستة حَرْبُ وَأَبُو
حَرْبِ وَسَفِيَانِ وَأَبُو سَفِيَانِ وَعَمْرُو وَأَبُو عَمْرُو وَسُمُّوا بِالْأُسْدِ والباقون يقال لهم
الْأَعْيَاصُ وَعَابِسُ وَعَبَّاسُ والعباس اسْمٌ عَلَامٌ فَمَنْ قَالَ عَبَاسُ فهو يجريه مجرى زيد ومن
قال العباس فَإِنَّمَا أَرَادَ أَن يَجْعَلَ الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بَعَيْنَهُ قَالَ ابْنُ جَنِي الْعَبَاسُ وَمَا أَشْبَهَهُ
مِنَ الْأَوْصَافِ الْغَالِبَةِ إِنَّمَا تَعَرَّفْتُ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ وَإِنَّمَا أُقِرَّتِ اللَّامُ فِيهَا بَعْدَ النُّقْلِ
وَكُونُهَا أَعْلَامًا مَرَاعَاةً لِمَذْهَبِ الْوَصْفِ فِيهَا قَبْلَ النُّقْلِ وَعَبْدُوسُ وَعَبْدُوسُ أَسْمَاءُ
أَصْلُهَا الصِّفَةُ وَقَدْ يَكُونُ عَبِيسُ تَصْغِيرَ عَبْدُوسٍ وَعَبْدُوسٍ وَقَدْ يَكُونُ تَصْغِيرَ عَبَّاسٍ وَعَابِسٍ
تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَبَّاسُ الْأَسَدُ الَّذِي تَهْرَبُ مِنْهُ الْأُسْدُ وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ
عَبَّاسًا وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ هُوَ جَيْدُوسُ عَيْدُوسُ لَيْبُوسُ إِيْتَابُ وَالْعَبْدُوسَانُ اسْمُ أَرْضٍ قَالَ
الرَّاعِي أَشَاقَتْكَ بِالْعَبْدُوسِيِّنَ دَارُ تَذَكَّرْتَ مَعَارِفُهَا إِلَّا الْبِلَادَ الْبَلَاغَةَ